

اختيار اللفظ في أشعار فدوى طوقان (دراسة تحليلية سيميائية)

بمبحث جامعي

إعداد :

نجمة

رقم القيد :

١٤٣١٠٠٩١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

اختيار اللفظ في أشعار فدوى طوقان (دراسة تحليلية سيميائية)

بمبحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

نجمة

رقم القيد :

١٤٣١٠٠٩١

المشرف :

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف :

١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة :

الاسم : نجمة

رقم القيد : ١٤٣١٠٠٩١

موضوع البحث : اختيار اللفظ في ديوان الأعمال الشعرية الكاملة لفدوى طوقان

من خلال الدراسة الستيلستيقية

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٥ أبريل ٢٠١٩

الباحثة

نجمة أحمد

رقم القيد : ١٤٣١٠٠٩١

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم نجمة أحمد تحت العنوان اختيار اللفظ في ديوان الأعمال الشعرية الكاملة لعدوى طوقان من خلال الدراسة التيلستيقية قد تمت بالتفتيش والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقديم إلى مجلس المناقشة لاستفتاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٥ أبريل ٢٠١٩

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

المشرف

الدكتور حليمي

الدكتور م. فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠ رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته الباحثة :

الاسم : نجمة

رقم القيد : ١٤٣١٠٠٩١

العنوان : اختيار اللفظ في أشعار فدوى طوقان (دراسة تحليلية ستيلتيكية).

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٠ مايو ٢٠١٩

١- الدكتور أحمد مزكي ()

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

٢- الدكتورة ليلي فطرياني ()

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

٣- الدكتور م. فيصل ()

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

المعرفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

الاستهلال

حين يصل المرء إلى قاع هوة اليأس،

تذب فيه شرارة الحركة،

لتدفعه على العمل،

على الخروج من الهوة.

— فدوى طوقان —



الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

- ١- أبي المرحوم " أحمد صفيان خليل عبد الرحمن"، أمي المحبوبة روح حياتي لا مثيل لها "عين الجنة عمر السقاف"، ربّ اغفر لهما وارحمهما كما ربّيتني صغيرا وحفظهما تحت رحمتك.
- ٢- إخواني العزيزان "وائل و وسام"، اللذان يشجعان باستمرار لا نهاية له
- ٣- أختي العزيزة "سهيلة وأسوة حسنة" اللتان شجعن وتكونان بجانبني منذ أن انتقلت إلى إندونيسيا بعيدة من والدي وإخوان الأخرين.
- ٤- مشايخي وأساتذتي الذين علموني العلم وأدبوني حسن الأدب ويدعون لي إلى الله لنجاحي، عسى الله أن يجعل علمي وعلومهم نافعة ويسر الله أموري وأمورهم أجمعين.
- ٥- زملائي وزميلاتي في قسم اللغة العربية وأدبها الذين شجعوني بالجد ونصحوني بالحق ببارك الله فيكم أجمعين.
- ٦- زملائي وزميلاتي في معهد سونان أمبيل العالي الذين دعموني ورفقوني في الخدمة لمعهد الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانق لمدة ٣ سنوات معا.

توطئة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلله هادي له. أما بعد: فقد تم هذا البحث بعون الله ورحمته وهدايته ورضونه، تحت الموضوع " اختيار اللفظ في ديوان "الأعمال الشعرية الكاملة" وحدي مع الأيام لفدوى طوقان من خلال الدراسة الستيلستيقية". ولقد سعدت الباحثة كل السعادة على تمام هذا البحث البسيط لاستفتاء بعض الشروط التي تتعلق بالدراسة الأخيرة والحصول على درجة بوكالوريوس لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

ولا أنسى أن أقول شكري الوافر وتقديري اللائق لمن كان له الفضل الكبير في إتمام هذا البحث مادية كانت أم روحية، مباشرة كانت أم غير مباشرة. ولعل الله أن يجزيهم بأحسن الجزاء. وخصوصاً إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
٢. فضيلة الدكتورة شافية، الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الدكتور حليمي، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الدكتور م. فيصل، الماجستير، المشرف في إعداد هذا البحث.
٥. فضيلة محمد زاوي، الماجستير مشرفي في قسم اللغة العربية و أدبها.
٦. جميع المدرّسين و المدرّسات في قسم اللغة العربية وأدبها.
٧. صديقتي المحبوبة والغالية، أمي الحبيبة عين الجنة التي ترافقني في عمل البحث الجامعي.
٨. جميع المدرسين و المشرفين في معهد سونان أمبيل العالي.
٩. جميع زملائي الذين قد أعطوا الحماسة في إتمام هذا البحث.

مستخلص

نجمة، ١٤٣١٠٠٩١. اختيار اللفظ في ديوان " الأعمال الشعرية الكاملة" لفدوى طوقان من خلال الدراسة الستيلستيقية التحليلية. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور م. فيصل

الكلمات الرئيسية: اختيار اللفظ، ديوان، تحليل الدراسة الستيلستيقية .

الفن الأدبي له أسلوب خاص في تعبير ما يختر في ذهن الأديب عن الرسالة التي أراد أن ينقلها من الأحوال أو السياق. الفن الأدبي تعتبر فن الذي يحتوي فيه قيمة مميزة من خلال كتابته باستخدام لغة رائعة التي تحتوي فيه جمال التعبير. وللأدب العربي لها نظرة واسعة. ولكل أديب له لون خاص في أسلوبه التعبير الذي يمكن استخدامه لتمييز بينه وبين أدباء الآخرون .

البيانات في هذا البحث هي أشعار في ديوان "الأعمال الشعرية الكاملة"، وهي أديبة عربية فلسطينية تكتب عن الأشعار المقاومة ضد الإحتلال الإسرائيلي وتحرير النساء في الحياة الاجتماعية للمرأة العربية. تستخدم طريقة التوثيق لجمع البيانات، وتقنيات جمع البيانات تقنيات القراءة والإستخراج. تحلل البيانات باستخدام طريقة تحليل الدراسة الستيلستيقية.

منهج البحثي المستخدم هو المنهج الكيفي الوصفي. عن طريق الدراسة الستيلستيقية كما هو وارد في البحث. وفي البحث أرادت الباحثة أن تركز على شيئين اختيار اللفظ في أشعارها وإظهار السياق بين اللفظ والمعنى المستخرجة من أشعارها.

ونتيجة هذا البحث أن هناك ثلاثة وحدات من الدراسة الستيلستيقية التي فيها الألفاظ المتعلقة بالدراسة وهي كما يلي: عشر بيانات من الألفاظ المتقاربة في المعنى، خمس بيانات من المشترك اللفظي، وخمس بيانات من مقتضى الحال.

Abstrak

Najmah, 14310091. Prefensi kata dalam "puisi karya penuh" Fatwa Touqan melalui Analisis Stilistika. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing: Dr. M. Faisal, M.Ag.MA

Kata kunci: Prefensi kata, diwan, analisis stilistika .

karya sastra memiliki gaya khusus dalam ekspresi apa yang penulis pikirkan tentang pesan yang ia ingin disampaikan emosional atau konteksnya. Karya sastra adalah seni di mana ia memiliki nilai khas dengan menulisnya menggunakan bahasa yang indah yang berisi keindahan ekspresi. Sastra Arab memiliki pandangan luas tentang apa yang terjadi di sekitar siklus hidup, dan hal ini biasa terjadi pada masalah manusia, sosial, budaya, dan intelektual. Setiap penulis memiliki warna khusus dalam gaya ekspresinya yang dapat digunakan untuk membedakannya dari penulis lain.

Data dalam skripsi ini adalah puisi-puisi dalam buku "Karya Puisi Penuh", seorang penulis Arab asal Palestina yang menulis tentang puisi perlawanan terhadap tentara Israel dan emansipasi wanita dalam kehidupan sosial wanita Arab. Metode dokumentasi digunakan untuk mengumpulkan data, teknik pengumpulan data dan teknik membaca dan pengelompokan. Data dianalisis menggunakan metode analisis stilistika.

Metodologi penelitian yang digunakan adalah deskriptif kualitatif. Dengan studi analisis stilistika seperti dalam penelitian. Dalam penelitian ini , peneliti ingin fokus pada dua hal: Prefrensi kata dalam puisinya dan hubungan antara kata dan makna yang didapat dari puisinya dalam analisis.

Hasil dari penelitian ini adalah bahwa ada tiga unit dari studi stalistika di mana kata-kata yang terkait dengan penelitian ini adalah sepuluh lafadz taraduf atau diksi yang memiliki kesamaan makna, lima lafadz polisemi, dan lima lafadz muqtadho hal.

Abstract

Najmah, 14310091. Prefrence of the word in the "full poem" of Fatwa Touqan through Stylistic Analysis. University research. Arabic Language and Literature Department, Faculty of Humanities, Islamic State University Maulana Malik Ibrahim Malang.

Advisor: Dr. M. Faisal, M.Ag.MA

Key words: Prefrence word, diwan, stylistic analysis.

literary works have a special style in the expression of what the author thinks about the message he wants to convey emotionally or the context. Literary work is an art in which he has distinctive value by writing it using beautiful language that contains the beauty of expression. Arabic literature has a broad view of what is happening around the life cycle, and this is common in human, social, cultural and intellectual problems. Each writer has a special color in his expression style that can be used to distinguish it from other writers.

The data in this paper are poems in the book "Full Puisi Karya", an Palestinian Arabic writer who writes about poetry resistance to the Israeli army and the emancipation of women in the social life of Arab women. Documentation methods are used to collect data, data collection techniques and reading and grouping techniques. Data were analyzed using the stylistic analysis method.

The research methodology used is descriptive qualitative. With stylistic analysis studies as in research. In this study, the researcher wanted to focus on two things: Preference of words in his poetry and the relationship between words and meanings obtained from his poetry in the analysis.

The results of this study are that there are three units of the Stalistika study where the words related to this study are ten words taraduf or diksi which have similar meanings, five words polisemi, and five words muqtadho.

محتويات البحث

	صفحة الغلاف
	ورقة فارغة
	صفحة العنوان
أ	تقرير الباحثة
ب	تصريح
ج	تقرير لجنة المناقشة
د	استهلال
هـ	إهداء
و	توطئة
ز	مستخلص البحث
ي	محتويات البحث
١	الفصل الأول: المقدمة
٣	أ. خلفية البحث
٣	ب. أسئلة البحث
٣	ج. أهداف البحث
٣	د. فوائد البحث
٤	هـ. تحديد البحث
٤	و. الدراسة السابقة
٦	ز. منهج البحث
٦	١. نوع البحث
٧	٢. مصادر البيانات

٨	٣. طريقة جمع البيانات
٩	الفصل الثاني: الإطار النظري
٩	أ. مفهوم الستيلستيكية
١١	ب. موضوعات الستيلستيكية
١٩	ج. موضوع التحليل الستيلستيكية
٢١	د. مفهوم الديوان الأعمال الشعرية الكاملة "وحددي مع الأيام
٢٤	الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها
٢٤	أ. النص
٤٠	ب. عرض البيانات
٤٠	ج. تحليل البيانات
٥٢	د. شرح البيانات
٥٥	الفصل الرابع: الخاتمة
٥٥	أ. الخلاصة
٥٦	ب. الإقتراحات
٥٨	قائمة المراجع
		قائمة الملاحق
		مسيرة ذاتية

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

الفن الأدبي له أسلوب خاص في تعبير ما يختر في ذهن الأديب عن الرسالة التي أراد أن ينقلها من الأحوال أو السياق. الفن الأدبي تعتبر فن الذي يحتوي فيه قيمة مميزة من خلال كتابته باستخدام لغة رائعة التي تحتوي فيه جمال التعبير. وللأدب العربي لها نظرة واسعة، عن ما يدور حول دورة الحياة وتكون هذه الدورة مشتركة لمشاكل الإنسانية والاجتماعية والثقافية والفكرية المعروضة بشكل مميز. ولكل أديب له لون خاص في أسلوبه التعبير الذي يمكن استخدامه لتمييز بينه وبين أدباء الآخرون .

في هذا البحث أخذت الباحثة ديوان مميز وخلاب من أديبة شاعرة قوية رائعة خرجت من خلالها عدة أشعار متميزة التي تروي قصة حقيقية وخيالية وهي ديوان الشعر لفدوى طوقان. لأن الشعر يعرف بأنه نوع من أنواع الكلام يعتمد على وزن دقيق، يقصد فيه خواطر معين لوصف الفكرة الرئيسية الخاصة. ويشتمل الشعر على قيمة جميلة، ودلالية عميقة، وخيال قوية. وتكون الشعر لغة من كلمة شعر - يشعر - شعراً - شعوراً أي بمعنى يعرف ويشعر بالوعي (أحمد مزكي، ٢٠١٤، صفحة ٠٤). وأما اصطلاحاً: " الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن مدى روعة الخيال والصورة المؤثرة باللغة، وقد يكون نثراً أو يكون نظماً (أحمد حسن الزيادة، ١٩٧٨، صفحة ٢٥).

وتختار الباحثة ديوان الشعر لفدوى طوقان في البحث لأنها امتازت بأسلوبها المتين المتميز الوحيدة بين الشاعرات في الشعر العربي. روعة وجمال الأساليب وسهولتها فيها قد كانت الشاعرة شديدة الإحساس، بحيث لهل انطلاقات في أسرار

لبطبيعة والوجود. لأن مدة البحث في مثل هذه الفن الأدبي التي لها الأساليب الرائعة والجميلة تكون تستغرق وقتا ي لمطالعة إلى أسلوب اللغة في ديوان الشعر لفدوى طوقان.

في هذا البحث أرادت الباحثة ذكر أصول علم الأسلوب قبل المناقشة بشكل شامل عن علم الأسلوب، وجذر من جذور العلم الأسلوب هو علم اللغة. و علم اللغة تعتبر أداة تواصل الأساسية مهمة عند الإنسان. واللغة هي نظام من الرموز التي يستخدمها الناس في طرح الخواطر والأفكار، وأما المشاعر من حيث اللغة هي أداة التواصل التي تستخدم لنقل مقصود معين للآخرين.

وموضوع دراسة الأسلوب متنوعة، وتحتوي على صوتية، وجمالية، ومعجمية، وبلاغية (الخفاجي، ١٩٩٢، صفحة ١١). ورأى أيضا أستاذ مركي وشهاب الدين أن لموضوع دراسة أسلوب القرآن لا تختلف كثيرا عن موضوع دراسة أسلوب الشعر منها: علم الأصوات، واختيار اللفظ (مثل الترادف، المشترك اللفظي، الأضداد، المعربة، ومقتضى الحال)، واختيار الجملة والانحراف (د.أحمد مركي، ٢٠٠٩، صفحة ٣٩).

بناء على هذا اتضحت للباحثة أن ديوان الشعر لفدوى طوقان مناسبة لتحليل بنظرية أسلوبية أو ستيلستيكية لأن فيه أبيات شعرية لها أسلوب ومعنى مميزة ورائعة. والمتوقعة من هذا البحث تستطيع الباحثة أن تكشف وترتبط الأسلوب بالدراسة الأسلوبية. حتى تظهر هذا الشعر إلى المعنى الدقيق والمميز. ومنهج في هذا البحث هو منهج الأسلوبية هي اختيار اللفظ، لأن هذا المنهج مناسباً وملائماً بما أرادته الباحثة لدراسة الأسلوبية في الشعر.

٢. أسئلة البحث

بناءً عن خلفية هذا البحث السابقة نجد الأسئلة التي سنبحثها في هذا البحث، وهي فيما يلي:

١. ما هي اختيار اللفظ في أشعار فدوى طوقان؟
٢. ما السياق بين اللفظ والمعنى في أشعار فدوى طوقان؟

ج. أهداف البحث

بعد الملاحظة وبناءً على ما ذكرت في أسئلة البحث تقدم الباحثة أهداف البحث فيما يلي:

١. لمعرفة اختيار اللفظ في أشعار لفدوى طوقان.
٢. وصف السياق بين اللفظ والمعنى في أشعار لفدوى طوقان.

د. الفوائد البحث

في هذا البحث هناك فائدتين و هما فائدة النظرية وفائدة التطبيقية.
الفوائد النظرية :

١. ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث مسهماً في مجال الأدب خاصة في تحليل وتعميق عن أساليب في الشعر العربي.
٢. تحسين القدرة على فهم الشعر العربي الذي يستخدم دراسة أسلوبية ستيلستيقية.

٣. تقديم و إسهام في تطوير الأدب الشعر العربي، ولا سيما من شعراء النساء.
الفوائد التطبيقية :

١. تستطيع الباحثة في تحليل الأبيات الشعر من جانب اختيار اللفظ.

٢. تستطيع الباحثة من إظهار العلاقة بين اللفظ والمعنى.

٣. أن يكون هذا البحث مادة للدراسة اللاحقة خاصة لدراسة منهج ستيلستيكية.

د. تحديد البحث

البحوث والمناقشات في دراسة علم الأسلوب متنوعة: الأصوات، اختيار اللفظ، اختيار الجملة والإنحراف. وفي هذا البحث الباحثة حددت موضوعها في عرض مفهوم اختيار اللفظ.

وفي اختيار اللفظ التي تشتمل على الترادف أو الألفاظ المتقاربة في المعنى والمشارك اللفظي والأضداد والمعربة ومقتضى الحال.

و. الدراسات السابقة

١. محمد يوسف الحمداني ٢٠١٤ م، بموضوع " اختيار اللفظ في سورة البروج " (دراسة ستيلستيكية) بكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية آدها بجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بالانق. أما النتائج التي وجدت الباحثة كما يلي: أن هذا البحث تشتمل اختيار اللفظ في سورة البروج. ووجه الإختلاف في دراسة السابقو أنه يبحث في القرآن الكريم عن اختيار اللفظ.

٢. محمد عارف رحمن حكيم ٢٠١٤ م، بموضوع " اختيار اللفظ في سورة الليل " (دراسة ستيلستيكية) بكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية آدها بجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بالانق.

٣. عبد الوهاب حسب الله ٢٠١٤ م، بموضوع " اختيار اللفظ في الشعر غني بلا مال للإمام الشافعي " (دراسة تحليلية ستيلستيكية) بكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية آدها بجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بالانق.

أما النتائج التي وجدت الباحثة في هذا البحث كما يلي : يبحث عن الألفاظ التي تدل على معنى الانتقاد لدى العلماء المباشرة و الالفاظ المجازية التي تدل على معنى النقد و علاقات بينهم.

٤. تيار رحمة رمضاني ٢٠١٤ م، بموضوع " اختيار اللفظ في " أبيات مولد شرف الأنام". (دراسة أسلوبية) بكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية آدها بجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بالانق. أما النتائج التي وجدت الباحثة في هذا البحث كما يلي: يبحث عن الأبيات التي تدل على معنى الحب الذي يرادفه العشق والهوى، وتأثيره على معانيها.

٥. إيلين كلوديا راسيلين ٢٠١٦ م ، بموضوع " اختيار اللفظ والجملة في الغناء " كن أنت" لحمود الخضر"، (دراسة أسلوبية) بكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية آدها بجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بالانق. أما النتائج التي وجدت الباحثة في هذا البحث كما يلي: وجدت الباحثة الألفاظ الذي تدل على حسن المعنى في الغناء "كن أنت" لحموض الخضر و كيف تأثيرها في الجملة.

٦. رفيقي أبريلياشاه ٢٠١٧ م، بحث الجامعي بموضوع "أسلوب البيان في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم". قسم اللغة العربية وآدها، كلية الأدب و العلوم الإنسانية، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا. أما النتائج التي وجدت الباحثة في هذا البحث كما يلي: يبحث عن الاسلوب الذي استعمل توفيق الحكيم في رواية "حمار الحكيم" و تأثيره على حسن المعنى.

٧. أيو مولد الخالد ٢٠١٧ م، بحث الجامعي بموضوع "السجع في شعر "الجميلات هن الجميلات" لحمود درويش(دراسة تحليلية ستيلستيكية)". قسم اللغة العربية

وآدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق. أما النتائج التي وجدت الباحثة في هذا البحث كما يلي: يبحث عن الايات التي تشتمل على السجع في الشعر الجاميلات هن الجميلات" لمحمود درويش ولاظهر الصورة الحقيقية لجمال المرأة عند محمود درويش.

من تلك الدراسات السابقة، الوجه التشابه بين الدراسات وهذا البحث هو استخدام نظرية علم الأسلوب/نظرية ستيلستيكية. وأما وجه الاختلاف بين الدراسات السابقة وهذا البحث هو موضوع البحث التي تستخدمه الباحثة، يعني ديوان أشعار لفدوى طوقان.

و. منهج البحث

١. نوع البحث و مدخله

هذا البحث هو البحث العلمي الدراسة المكتبية (Research Librar). واستخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي (Qualitative Descriptive). وتعريف عند بغداد وتيلور أن البحث الكيفي هو إجراءات البحث بإنتاج البيانات الوصفية بشكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الناس والسلوك وملحوظة فيها، (H. Kasiram, 2010: 175). واستخدمت الباحثة مدخل الأسلوبي في اختيار اللفظ وتأليف الكلمة، أو طريقة خلق الفكرة وإبراز في الصورة اللفظية المناسبة. (محمد عبد المنعم، القاهرة: ١٩٩٢: ٤٢).

استخدمت الباحثة هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي لأن حصول كل البيانات في هذه الدراسة يصدر من بعض الكتب يحصل عليها من المكتبة أو من البيانات مأخوذ من طريقة الشبكة الدولية عن النظرية علم الأسلوب أو الستيلستيكية حول اختيار اللفظ. أما مصادر البيانات الرئيسية من ديوان الشعر

لفدوى طوقان. أما بالنسبة في جمع هذه البيانات الرئيسية في شكل بيان مكتوب من الوصف في كتب تتصل بمثل هذه البحوث.

أما المدخل إلى هذه الدراسة، هو مدخل علم الأسلوب أو نظرية ستيلستيقية الذي يكون من أحد الفروع الدراسة اللغوية خصوصا في الشعر العربي. تحليل أبيات الشعر لديوان فدوى طوقان تكون بدراسة ستيلستيقية.

٢. مصادر البيانات

البيانات في هذا البحث مأخوذة من مصدرين، هما: مصادر البيانات الرئيسية و مصادر البيانات الثانوية.

أ. مصادر البيانات الرئيسية:

هي البيانات التي تجمعها الباحثة ويتم تحليلها من البيانات الأولية يعني من كتاب ديوان الشعر لفدوى طوقان. والشبكة الدولية التي تتعلق عن السيرة الذاتية لفدوى طوقان.

ب. مصادر البيانات الثانوية:

هي البيانات التي تجمعها الباحثة و يتم تحليلها وبما قدم الآخرون. تحتوي على المصادر أخرى هو الكتب أو المقالة أو القاموس والشبكة الدولية التي تتعلق بهذا البحث مثل كتاب " *Gaya Bahasa (Stilistika Al-Quran dalam Konteks Komunikasi, karya Drs. Akhmad Muzakki)* . وبالبحوث الأسلوبية وستيلستيقية اللغوية خصوصا في الشعر.

٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

طريقة جمع البيانات هي الخطوة المهمة في البحث لأن الهدف منه لنيل البيانات المدعمة والمؤكدة له. وتستخدم الباحثة لجمع البيانات هي طريقة الوثائق (Documenter Method)، وهي الطريقة لجمع البيانات والمعلومات المحتاجة لدى الباحثة على طريقة نظر الوثائق من الكتاب أو المقالة أو الشبكة الدولية التي تتعلق بالبحث وغير ذلك. (Suharsimi, 2002: 206)

أما الخطوات في جمع البيانات وتحليلها كالاتي:

- أ. قراءة البيانات في ديوان الشعر لفدوى طوقان.
- ب. كتابة الأبيات المختارة.
- ج. مطالعة الكتب دراسة الأسلوبية أو ستيلستيكية لإيجاد نظرية دراسة الأسلوبية أو ستيلستيكية المناسبة.
- د. البحث عن المعنى المفردات في الأبيات المختارة.
- هـ. استخراج الألفاظ التي تدل على حسب الوحدات الموجودة في اختيار الألفاظ.
- و. تحليل الألفاظ المأخوذة من الأبيات المختارة في ديوان لفدوى طوقان على حسب الوحدات الموجودة.
- ز. وتحليل العلاقة بين اللفظ والمعنى من الألفاظ المأخوذة من الأبيات المختارة في ديوان لفدوى طوقان.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم الستيلستيقية

إن كلمة ستيلستيقية تتصل بلفظ ستيل (style) أو أسلوب. وتعتبر من فرع من فروع الدرس اللغوي الحديث التي تهتم ببيان الخصائص التي تتميز كتابات أديب ما، أو تميز نوعا من الأنواع الأدبية بما يشيع من صيغ صرفية مخصوصة، أو أنواع معينة من الجمل والتراكيب، أو مفردات يؤثرها صاحب النص الأدبي (محمد، ١٤٠٩، صفحة ٧). في لسان العرب يقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب. والأسلوب يعني بالطريق والوجه والمذهب، يقال: أنتم أسلوب سوء، يجمع على أساليب. والأسلوب الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه (الشايب، ١٩٩١، صفحة ٤١).

أسلوب أو ستيل يكون نوع من أنواع الألفاظ أو اختيار اللفظ التي تتساءل عن المطابقة أو غير المطابقة في اتخدام اللفظ أو الجملة أو الفقرة معينة عند الحال المعين. ولذلك يغطي سؤال الأسلوب على جميع مستويات اللغة، بدءا من اختيار اللفظ، اختيار الجملة، حتى اختيار العبارة لحصول على الجمال. مع أنه يشتمل أيضا على كل الخطاب، حتى ما يتضمن وراء النعمة الضمنية في الخطاب يكون قضية أسلوب اللغة (مزكي، ٢٠٠٩، صفحة ١٠). ستيلستيقية تزدهر أيضا في تقليدين، التقاليد العربية والتقاليد الغربية. في التقاليد الغربية، كانت الدراسة الستيلستيقية يرود من قبل جريلش بللي (١٨٥٦-١٩٤٧) مع نظريته الستيلستيقية الوصفية التعبيرية. ويكون هو تلميذ من فرديناند دي شوسسور (١٨٥٧-١٩١٣) المشهور بمؤسس اللسانيات الحديثة، ولكن جريلش بللي أيضا مشهور بمؤسس الستيلستيقية الحديثة.

وأما في التقليد العربي تسمى الستيلستيقية بعلم الأسلوب، وتطور علم الأسلوب مع مرور الوقت في الدراسات اللغوية، وقد نشأت دراسة الأسلوب في مرحلة قبل الإسلام وتكون من أعمال الأدبي ذات قيمة عالية و معلقات و معروضة في أحد الأسواق المشهورة بسوق عكاظ وحول مكة. وفي صدر الإسلام، كل قيمة عالية لأعمال الأدبي قبل الإسلام غلبت بنزول القرآن الكريم. نزل القرآن الكريم بلغة جميلة وبلاغية وبلغه الكلامية التي استعمل بها كثير من الأسلوب واختيار اللفظ المطابقة لتسهيل الحفظ، مثل تكرار الكلمات أو الألفاظ أو الجمل، واستخدام الأضداد، وجمال القوي وغير ذلك (القليوبي، ٢٠٠٩، صفحة ٥).

إن مجال هذا البحث يرتبط بموضوع الرئيسي الأدبي فهو النثر والشعر والمسرحية، وأما الشعر أكثر ماتستخدم عن السلوب (رتنا، ٢٠٠٧، صفحة ٢٣١). لأن في الشعر توجد استخدامات الإنحرافات عند استعمال اللغة مثل الإنحراف والتشويه والإتلاف وغيرها في تركيب اللغة لهدغ الجمال في أوسع النطاق، ولذلك لتحقيق هذه الأهداف يعطي المؤلف نوعا من الإمتياز في استخدام اللغة، وهو ما يسمى بحرية الشاعر (*licentia poetica*).

كانت ستيلستيقية تعرف بمصطلح آخر وهي نمط أو أسلوب أو مجاز. وتستخدم هذه الأساليب بشكل عام في المصطلحات العامة التي تشير إلى دراسات مختلفة مثل: نقاط القوة، والمواقف، وطرق عمل الأشياء. بينما تفسر المجازات على أنها معادلات أو أرقام. وتقوم المجازات بربط شئ ما بآخر لإنتاج صورة مختلفة، حتى يكون المقصود احتلال معنى الأصلي. لذلك يعتبر المجاز على أنه يدعم أسلوب اللغة (رتنا، ٢٠٠٧، صفحة ٢٣٢).

الأسلوب هو الطريقة أو كيفية التعبير عن كل شئ. والنمط في جميع الأنشطة الحياة البشري. ستيلستيقية لا تقتصر عن تحليل الأدبي فقط، ولكن في

أشكال حرة من الكتابة والمؤلفات مثل: المجلات، والإعلانات، وهلم جرا (رتنا، ٢٠٠٧، صفحة، ٢٣٢).

وكما نعلم، أن اللغة تحتوي على تنوعات ناتجة عن البيئات المتنوعة. علم اللغة هي العلم الذي يسعى إلى توفير اللغة ويظهر كيف يعمل، أما الستيلستيقية هي جزء من علم اللغة والتي تركز على الاختلافات في استخدام اللغة، وإن لم يكن حصرا ولاسيما استخدام اللغة في الأدب (تورنير، ١٩٧٧، صفحة ٧).

خلافا للعلم الأدبي، فإن أسلوب اللغة لا يحتوي لمعنى الجمال فقط، ولكن المعنى في استقرار الكشف. أسلوب اللغة الأدبية هو مسألة كيفية عملية استخدام اللغة في الأعمال الأدبية غير فعالة وفقا للقواعد. لأن أسلوب اللغة الأدبية يتعلق بأشياء كثيرة وفقا لبعض التأثيرات التي تريد أي يظهرها الأدباء. وفي النهاية سيظهر جمال استخدام اللغة حينها، بالإضافة إلى ثروة معانيها. لذلك ليس من المستغرب أن يعطي للأدباء حق الحرية في التلاعب باللغة لإحداث تأثير معين (مزكي، ٢٠٠٩، صفحة ١٣).

ب- موضوعات الستيلستيقية

الستيلستيقية تتعلق بفروع علم اللغة وميادينها مثل استعمال اللغة في عمل الفني وتأثير استعمالها، لذلك علينا بأن نحللها بمنهج علم اللغة الإجتماعي كاللهجة في الكلام. أما خصوصية العمل الفني فتتحرك في ميادين الأصوات والصرف والنحو والدلالة بل كان يتعلق بعدة ميادين معا (سدجيمان، ١٩٩٣، صفحة ٤).

وتعتبر العمل الفني هو المضمون الخاص الذي يعبر اللغة كل ما يكون فيه، ومن ضوء علم اللغة تتضمن فيه إشارة الأصوات والصرف والنحو وغير ذلك من تردد الجماس استهلال السجع وغيرها. وللباحث الستيلستيقية أن يعرض المنافع

وتأثر تلك الإشارة ويسعى أي يدل عرض التغييرات أي العمل الفني أداة الإتصال (سدجيمان، ١٩٩٣، صفحة ٧).

يقول مزكي (٢٠٠٩، صفحة ٣٧) إن الدراسة الستيلستيقية تبحث عم سائر ظواهر اللغة من ناحية صوتها حتى دلالاتها. ولكن عامة، تحدد في معالجات النصوص، من ناحية صوتها كمطابقة القوافي في كل أواخر الكلمة أو الجمل أو شبهها، أو يعني اختيار اللفظ مثل الترادف، والأضداد، وغير ذلك. أو من اختيار الجملة يعني اختيار شكل الجملة مثل خبرية وإنشائية وغير ذلك. ولأجل ذلك موضوع دراسة ستيلستيقية تشتمل على:

أ. الأصوات

ب. اختيار اللفظ

ج. اختيار الجملة

د. الإنحراف

أ. الأصوات

الأصوات هي تعتبر المجال اللغوي التي تبحث عن الأصوات اللغوية من ناحية وصفها مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها التي تتميز بها الصوت عن الصوت آخر. وعلم الأصوات عند د. أحمد سيوطي هو العلم الذي يدرس إلقاء الصوت، انتقاله واستقباله (راشدي، ٢٠١٠، صفحة ١٠).

الأصوات من الناحية الأسلوبية التي يتكلم بها المتكلم بأسلوب الخاص. وكما عرفنا أن الأصوات تنقسم إلى نوعين، وهي الصامت والصائت. الصامت هو الصوت الساكن أو المهموس الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء، وأما الصائت هو الصوت اللغوي الذي يعرف بالحركة أو حرف العلة، أثناء

تكوينه أن يندفع هواء الزفير في مجرى مستمر خلال الحلق والفم دون أي عائق أو حاجز. العلماء والباحثون قد قاموا بإجراء البحث حول علاقة الصوت وتأثيراتها لمدة طويلة. فالتأثير منها يبدو من ناحية التطابق في تراكيب الحروف وتغيير المعنى.

اختيار الحروف والجمع بين الأصوات الصامتة والصائتة كان أعلى قوياً في القرآن الكريم. على سبيل المثال في صورة الإخلاص :

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

كانت في تلك السورة وجود التطابق في حرف الدال يعني من حروف الصامت. فهذه هي المثال الأسلوبية من حسب صوتها.

ب. اختيار اللفظ

ذكر غاريس قيراف في كتابه بأن اختيار اللفظ هو القدرة على الاستخدام هذا الأداة، الذي ستؤثر بشكل واضح أم لا على كتابة اللوحة. ومع الوقت سيكون نقطة التركيز على المهارات الكتابة الجميلة. والقدرة على تعيين الأشكال التطابق بحال أو قيمة الذوق التي يمتلكها الفرق من المجتمع. وهناك ثلاثة استنتاجات رئيسية عن الإختيار اللفظ، منها:

الأول: اختيار اللفظ يعطي فهم اللفظ التي تستخدم للتعبير عن الفكرة، وكيفية تشكيل مجموعة من اللفظ المناسبة أو استخدام العبارات الصحيحة، والأساليب المطابقة في الوضع الصحيح.

الثاني : واختيار اللفظ هو الضبط القدرة على تمييز الفروق الدقيقة في المعنى من الفكرة التي ينبغي نقلها، والقدرة على البحث عن الشكل المناسبة للحالة والشعور الذي يمتلكها الفرق من المجتمع المستمع.

الثالثة : واختيار اللفظ المناسبة والملائمة التي تمكن بتكوين عدد كبير من المفردات أو جميع اللفظ أو المفردات التي تمتلك اللغة ذاتها. وسيحدد البحث عن الإختيار اللفظ على موضوعات كما يلي : استخدام الألفاظ المقاربة في المعنى أو الترادف، المشترك اللفظي، الألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد، المعرّبة، ومقتضى الحال.

١. استخدام الألفاظ المقاربة في المعنى أو الترادف

أشار سيويوه في كتابه بموضوع الكتاب إلى ظاهرة الترادف، كما أشار إليها ابن جني تحت اسم "تعادي الأمثلة و تلاقي المعاني"، ومثل لها بالخلقية والسجعية و الطبيعة والغزيرة والسليقة (عمر، ٢٠٠٦، صفحة ٢١٥).

قال فخر الرازي، إن الترادف هو الألفاظ يظهر في بعض الأمور مع تعبير واحد. واللغويين الحديثة تصنيف الكلمة التي تتقارب في المعنى أو الترادف وأشباه الترادف، كمايلي : الترادف الكامل، شبه الترادف، التقرب الدلالي، الإستلزام، الجمل المترادفة (مزكي، ٢٠٠٩، صفحة ٤٩).

وقد اختلف اللغويون العرب القدماء اختلافا واسعا في اثبات هذه الظاهرة أو إنكار و جودها في اللغة العربية.

الأول : فريق أثبت وجود الظاهرة، واحتاج لوجودها بأن جميع أهل اللغة " إذا أرادوا أن يفسروا اللب قالوا : هو العقل، أو الجرح قالوا : هو الكسب، أو السكب قالوا هو الصب. وهذا يدل على أن اللب و العقل عندهم سواء. وكذلك الجرح والكسب والسكب والصب، و ما أشبه ذلك (عمر، ٢٠٠٦، صفحة ٢١٦).

الثاني : فريق ينكر الترادف، وعلى رأسهم ثعلب، وأبو علي الفارسي، وابن فارس، وأبو هلال العسكري. يقول ابن فارس : الأسم واحد هو السيف وما بعده

من الألقاب صفات. وكذلك الأفعال نحو مضيّ وذهب وانطلق، وقعد وجلس، ورقد ونام وهجع، ففي كل منها ما ليس في سواها. وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (عمر، ٢٠٠٦، صفحة ٢١٨).

المثال من الترادف في كلمة " ابتل " في سورة البقرة " وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ { ١٢٤ } . قال ابن عاشور، تستخدم كلمة بلى أو ابتلى بمعنى بلاء حسنة أو سيئة. لكن العرب أكثر أن يستخدمه بمعنى بلاء سيئة. وهذه الكلمة بمعنى بلاء حسنة إذا كان ما يصرف إليها، وهو وزن افتعال كما في الآية السابقة. وهذه تشير إلى المبالغة تعني أن إبراهيم له بلاء شديد. وأما ترادفه كلمة " اختبر " من كلمة خبر بمعنى الاختيار في السياق الحسنة. وهذه الكلمة لا توجد استخدامها في القرآن (القليوبي، ٢٠٠٩، صفحة ٣٧).

٢. المشترك اللفظي

قال السيوطي : وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة (عمر، ٢٠٠٦، صفحة ١٥٨).

أما العلماء الأصول فقد أثروا جدلا كبيرا حول هذه الظاهرة و تفرقوا شيعا وأحزابا :

الأول : فمنهم من قال بوجوب وقوعه، وحجتهم أنه لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعة في اللغة - مع أن المسميات غير متناهية والأسماء متناهية ضرورة تركب من الحروف المتناهية - لخلت أكثر المسميات عن الألفاظ الدالة عليها مع دعوة الحاجة إليها.

الثاني : ومنهم من قال باستحالة و وقوعه عقلا بدعوى إخلاله بالفهم المقصود من الوضع لخفاء القرائن. و تقريب وجهة نظرهم أن الواضع الحكيم لا يمكن أن يقدم على العمل لا يستهدف من ورائه غاية. والغاية الحكيمة المترتبة على الوضع هي تهيئة وسائل التفاهم بين أفراد المجتمع. وبما أن جعل اللفظ الواحد لأكثر من معنى مع خفاء القرائن مما يخل بتحقيق هذه الغاية فلا يعقل أن يقدم عليها الواضع بحال.

الثالث : و الأكثر على إمكان وقوعه لفقدان الموانع العقلية، و على وقوعه فعلا. وكتب اللغة مليئة بهذه الألفاظ، بل ما من مادة من المواد إلا ويذكرون لها عدة معان على سبيل الاشتراك اللفظ. وكل شبهة تثار على الخلاف هذا ينقضها الواقع الذي نلمسه في جميع اللغات. فهي أقرب إلى الشبهة في مقابل البديهة (عمر، ٢٠٠٦، صفحة ١٥٧).

المثال في سورة المائدة: " وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ { ٣٨ } . كلمة " يد " يتضمن ثلاثة معان منها ذراع وكف اليد إلى المرفق و كف اليد. و أشار الرسول أن اليد في هذه الآية بمعنى الأخر أى كف اليد اليمين. وعمل الرسول هو قرينة، لذا ولو كلمة " يد " هي المشترك اللفظي بل المراد به واضحا هنا (مزكي، ٢٠٠٩، صفحة ٥٥).

٣. الألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد

لا تعني بالأضداد ما يعنيه علماء اللغة المحدثون من وجود لفظين يختلفان نطقا ويتضادان معنى، كالقصير في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح. وإنما نعني بها مفهومها القديم وهو اللفظ المستعمل في معنيين متضادين. ومن مثال من الألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد توجد في القرآن الكريم " وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَعَسَ " . قال أبو عبيدة : يقال عسعس الليل إذا أقبل وإذا أدبر.

وقد أنكر أبو حاتم وجود التضاد في هذا اللفظ و قال : وقد تقلد أبو عبيدة أمرا عظيما. ولا أظن ها هنا معنى أكثر من الاسوداد. عسعس : أظلم واسود في جميع ما ذكر (عمر، ٢٠٠٦، صفحة ٢٠٢).

٤. المعرّبة

كما قال سيوطي، في الواقع استوعب الأمة العربية بعض الكلمات الأجنبية في أعمالهم. تتم عملية استيعاب اللغة الثانية من خلال الجمع بين الكلمات الأجنبية في الكلمات الموجودة، ثم تغيير أو تقليل الحروف، ثم يتم استخدام الكلمة في الشعر والمحادثة اليومية، وبالتالي تصبح لغة بليغة باللغة العربية (مزكي، ٢٠٠٩، صفحة ٥٩).

يقول جلال الدين عبد الرحمن، المعرّبة بتشديد الراء ويسمى بالتعبير، وهو لفظ استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم. وقال أحمد عبد الرحمن، أما تعريف المعربة هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها بحيث يصبح الجوهري في الصحاح، تعريب الاسم الأعجمي أن نتفوه به العرب على منهاجها تقول عربته العرب وأعرته (ورجديناتا، ٢٠١٠، صفحة ١٥٦).

٥. مقتضى الحال

قال ابن علوي بأن مقتضى الحال هو اختيار اللفظ المناسب بمعنى في سياق معين، وقال المقتضى بالعبرة المناسبة (عبرة المعينة) هي أسلوب اللغة المستخدمة للتعبير عن العبرة (مزكي، ٢٠٠٩، صفحة ٦١).

فمثال قوله تعالى في السورة مريم عن زكريا وهو عجوز ضعيف ملأ الشيب رأسه وما زال يدعو الله أن يعطيه ولدا :

إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا {٣} قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا
وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا {٤} وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ
أَمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا {٥} يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ
رَضِيًّا {٦}

لقد استخدم في القرآن جملة " وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي " لتصوير حال زكريا العجوز
ولا يستخدم جملة " وَهَنَ اللَّحْمُ مِنِّي " . فإذا هن العظم وهن اللحم معه، لأن
اللحم يتلصق عليه. ثم استخدم القرآن " وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا " للتصوير عن حالة
العجوز كذلك. فكلمة "شيبا" دلالة على أن الشيب قد غطى جميع رأسه. وفي قول
آخر أن الشيب انتشر مهلا على رأسه حتى غطى جميع رأسه. نظرا من البيان
السابق فاستعمل كلمتي العظم و الشيب مناسب لحال زكريا العجوز، من استخدام
كلمة " ضعف " وغيرها (مزكي، ٢٠٠٩، الصفحات ٦٢-٦٣).

ج. اختيار الجملة

إن اختيار الجملة هي شكل الجملة المستخدمة لتبليغ الرسالة التي لها المؤثرة
في المعنى. وأما شكل الجمل في العمل الأدبي متنوعة نحو قرآن الكريم، كما في علة
البلاغة هناك تركيب الجملة دون فاعله وجملة الإسمية وجملة الفعلية وتكرير الجملة
وجملة المبتدأ باسم الإشارة واسم الموصول واسم الضمير وقديم وتأخير وغير ذلك.
المثال الجملة المضارع لكن بمعنى ماض في السورة البقرة (١٢٧) :

" و إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت و إسماعيل "

كلمة يرفع وهو فعل المضارع ليقصص عن الواقعة ابراهيم الماضي.
واختيار اللفظ ليعطي القارئ أو المستمعين الخيال كأنه متحدثا. وقدم لفظ
إذ فعل المضارع الآخر كذلك (القليوبي، ٢٠٠٩، الصفحات ٧٦-٧٧).

د. الإنحراف

في الإصطلاح، الانحراف هو أن ينحرف في التباين أو هيكل اللغة. في الدراسات الأدبية، تشكل الانحرافات عن الاتفاقيات أو القواعد السائدة في المجتمع. يحاول الأدباء إعطاء سمة لعمله الذي ينحرف عن إتِّفاق الأدب أو اللغة. في النقد الأدبي تُعرف هذه المخالفة بالتعتيم أو التنييط. في القرآن يهدف الانحراف إلى إحداث نضارة وعدم تشبع للقارئ.

بما في ذلك الانحراف عن هيكل اللغة هو استخدام أسلوب اللغة الإلتفات، وهذا هو النقال الأسلوب من المتكلم و المخاطب والغائب إلى شكل الأخرى.

كما قال أهداري، حركة بعض أسلوب اللغة إلى أساليب اللغة الأخرى لجذب الانتباه (مزكي، ٢٠٠٩، صفحة ٧٢).

ج- موضوع التحليل الستيلستيكية

وقد اختلف التحليل للستيلستيكي من التحليلات الأخرى، يستطيع أن يرى التحليل الستيلستيكي أو الأسلوبية من ثلاثة جوانب: أولاً، من جهة مؤلف يعنى من خلال تحليل المؤلف في عرض أسلوب اللغة. هناك من الكتاب الذين لديهم أسلوب شخصي ومميز، وهناك كتاب الذين يحاولون تقليد أسلوب لغة شخص آخر. ثانياً، يمكن نلاحظها من خصائص النصوص الأدبية، من خلال دراسة أسلوب اللغة التي تظهر في النص وتصنيفها. الثالثة، القوة المرتبطة الإنطباع المستمدة من المجتمع. هذا النوع من الأسلوب هو افتراض القارئ أو المستمع الذي يؤدي إلى عوامل الاستقبالية.

للتحليل الأسلوبي طريقتان ، الطريقة الأولى تبدأ بتحليل منهجي للنظم اللغوية للمصنفات الأدبية ، وتستمرّ في تفسير السمات الأدبية ثم التفسيرات الموجهة نحو المعنى الكلي. الطريقة الثانية تبدأ بتعليم عددا من الخصائص التي تميز بين نظام واحد مع نظام آخر. وعادةً يستخدم أساليب متباينة نسعى فيها إلى تشويه وتحويل اللغات العادية والبحث عن أغراض جمالية. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج الباحث إلى معرفة إتقان الأسلوب اللغوي للمؤلفة ، وكيف أنه قادر على التعامل مع اللغة من الناحية الجمالية.

خطوات التحليل التي يجب القيام بها في دراسة الأسلوب هي كما يلي:

١. قدرة على ضبط وحدة التحليل، على سبيل المثال في شكل الأصوات، والكلمات، والعبارات، والجمل، و الأبيات، وغير ذلك.
٢. في الشعر تتمكن أن ترتبط التحليل باستخدام الجنس، تكرير الأصوات، مجاز، واختلافات الأصوات المستخدمة لتحقيق التأثيرات الجمالية.
٣. كان تحليل الألفاظ مهماً لأنه ينتمي إلى المنطقة الأدبية التي تدعم بقوة معنى وجمال اللغة. بالتأكيد ستحتوي الكلمة في العرض الرمزي على طبقات من المعنى. ستعطي الكلمة تأثيراً معيناً وتحريك القارئ.
٤. تؤكد تحليل الجملة على اختلاف استخدام الجملة في كل حالة.
٥. تحتاج دراسة أهمية أسلوب اللغة إلى الحصول على ضغطها الخاص. يجب أن تصل دراسة المعنى إلى مستوى المجاز، وهي لغة مجازية لها مجموعة متنوعة من المعاني.

يجب أن تصل التحليل الستيلستيقية إلى ذروة المؤلفه باستخدام أسلوب اللغة الأدبية. يجب على الباحثة أن تظهر الإبداع المطلق للمؤلفة من خلال أسلوب اللغة. وكلما كان لعب الأسلوب ومليئ بالجازبية، يمكن القول بالطبع أن العمل له وزن خاص والعكس صحيح.

د- مفهوم الديوان للأعمال الشعرية الكاملة " وحدي مع الأيام" لعدوى طوقان.

الديوان عند العربي يسمى بالديوان الشعري. مفهوم الديوان في معجم المعاني يعني كتاب تجمع فيه قصائد شاعر أو شعراء قصائد كنت أكتبها في دواويني (بدر شاكر السياب). والديوان عند الشعراء هو كتاب جمعت فيه قصائد لشاعر واحد. الديوان نوع أدبي معروف في الشعر العربي والفارسي والعثماني والهندي. وهي لفظة فارسية وجمعها دواوين (طوي، ٢٠٠٥، صفحة ١٦٥).

شاعرة وأدبية أخت لشاعر فلسطيني مشهور الذي له دور مهم لحياتها، وهي من أهم شعراء الأرض المحتلة وأدباؤها في القرن العشرين. وقال عنها الراحل محمود درويش بأنها أم الشعر الفلسطيني وشاعرة المقاومة الفلسطينية في ذلك الحين. شاعرة وأدبية عربية فلسطينية حاصرتها العادات والتقاليد في كبرها وعاشت طفولة حزينة، وقهرها الإحتلال الإسرائيلي فحطت حبرها شعراً يتميز بجزالة غير متوقعة وصدق عاطفي وقصائداً تنضح فرحاً في أحيان وحزناً في أحيانٍ أخرى.

كانت لها ذات موهبة فذة ولغة متمكنة رغم عدم إكمالها سوى تعليمها الابتدائي، لكنها عملت بجهد على تثقيف نفسها بنفسها وعلى يد أخيها إبراهيم طوقان شاعر فلسطين الكبير، الذي عمل على صقل موهبتها مهما كانت الظروف التي مرت بها.

فتطور شعرها كثيراً، بدايةً من الشعر العمودي الذي امتاز بالرومانسية، ثم الانتقال للواقعية والرمزية في الشعر الحر حتى بدأت أشعارها تأخذ منوال القصيدة التقليدية. كانت فدوى رمزًا للمرأة الناجحة ومثل شعرها الذي بلغ ١٢٢٠ قصيدة أساسًا قويًا للتجارب الأنثوية في الحب والثورة واحتجاج المرأة على المجتمع.

بعد نكبة فلسطين في سنة ١٩٤٨، وبعد رحيل والدها، ورحيل شقيقها إبراهيم، خطّت كتابها الأول "أخي إبراهيم" قبل أن تعود لحياتها المتشائمة حبيسة الجدران إلى أن ظهر ديوانها الأول "وحدى مع الأيام". التي تكون من إحدى دواوينها الثمانية الشعرية المشهورة وترجمت شعرها إلى عدة لغات العالم منها: الإنجليزية، والألمانية، والفرنسية غير ذلك. وديوان "وحدى مع الأيام" يحتوي على الأبيات جميلة وخلاصة مع النصيحة والرسالة المشاعرية والشوق للقارئ و المستمع الذي سمع أو قرأ الأشعار في هذا الديوان. قد اختلف الأسلوب الخاص لهذا الديوان والعمل الأدبي الآخر في بنائه وشكله وغيرها مهما كان متساويا.

هذا الديوان مشهور في فلسطين حتى إندونيسيا ولا أحد من ديوانها الذي يصل إلى مجتمعتنا إلاّ هذا الديوان. ويكون هذا الديوان واحد من ثمانية دواوينها الذي يستخدم كمرجع في دار عكاظ في المملكة العربية السعودية بسبب حسن تركيبه وعلى عميق معانيه غيرها. يحتوي هذا الديوان على المقتطفات الشعر لفدوى طوقان وسيرة حياتها. هذا الديوان يتضمّن على مواضع كثيرة، منها الشعور بالشوق، الأمل والحنين، البؤس والكآبة، الرومانسية أو الحب، الأشجان و غير آخر.

قالت فدوى طوقان في مقدمة هذا الديوان بأن هذا الديوان "وحدني مع الأيام" إهداء خاص لأخيها الراحل الشاعر الفلسطيني الكبير إبراهيم طوقان. ولذلك يحتوي هذا الديوان على قصائد مشاعر بالحنين والإشتياق والأمل والحزن بذاتها للأخيها، بحسن تركيب لغاته و بالدقة الشعور فيها.



الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. المبحث الأول : عرض أشعار في ديوان " وحدي مع الأيام" لعدوى طوقان
 في ديوان " وحدي مع الأيام" لعدوى طوقان يحتوي على ٥٤٦ مواضيع
 كبيرة، ولكن الباحثة قد حددت على خمسة مواضيع التي ستكمل بحثها
 على كل مواضيع الأخرى لأن من بعض مواضيع في هذا الديوان يروي عن
 الحنين والشوق والأمل والشعور بالوحدة وفقدان شخص ما. وهنا الأشعار
 كما يلي:
 ١- لمحة شعر " هروب".

هروب

وهمت بأوهام دنيا الخيال	كرهت حقائق دنيا الورى
وسحر الطيوف وسحر الظلال	فما يتصبك إلا الرؤى
متى ينجلي عنك هذا الخيال	متى يا ابنة الوهم تستيقظين
	أفيقي ، كفاك ، لقد طال مسراك

عطشي وراء سراب الرمال...

بعيدًا بأفاق كونٍ عجيب!	تعيشين في ذهلة الحالمين
حنين المشوق وشجو الغريب	ويملاً روحك في قيده
خيالك فوف الفضاء الرحيب	ومن فلك الأرض كم تطلقين
في اللانهايات ، عبر الغيو	يجوز مدار النجوم ويمعن

ففي، أين تمضين؟ فيم اندفاعك ، من ذا ترين بأفق الشرود

وماهذه؟ رجفة في كيائك مما تشد عليه القيود

تمرد روحك في شجنه يريد يحطم تلك السدود

بيسمو طليقا خفيف الجناح وراء الزمان ، وراء الحدود

ففي ؟ أين تمضين ؟ من ذا ترين

هنالك غير الفضاء العظيم؟

وماذا يشوقك ؟ أم من ينادي

ويؤمئ من شرفات السديم

تمر أمامك هذي الحياة

مواكب مختلفات الرسوم

فتلوين وجهك لا تنظرين . . .

وفي مقلتيك ظلال الوجوم

ألاكم تهيمين في عالم

وفي عمق روحك شوق ملح

تراك هنالك تستلهيمن السموات سر الردي والحياة

تراك هنالك تستطلعين خفايا الوجود وكنه الإله!؟

٢- شرح شعر " هروب "

في هذا الشعر تروي الشاعرة فدوى طوقان عن حزنها وكآبتها لفقدانها

أخيها المحبوب إبراهيم طوقان، ومشاعرها بالضياع والوحدة وفي حالة الخيال والبأس

لأن الشخص الذي ساند لها غير موجود بجانبها ولا يتبادل نفس الأحاسيس معها

كما كان في الماضي. مرت الشاعرة بحالة ميؤوس لانها تظل تعيش في أوهام وخيال

تسترجع أيامها الجميلة مع أخيها. وعبرت الشاعرة مشاعرها بطيوف ومشاعر بالحنين بلا نهاية.

وفي هذا الشعر، وصفت الشاعرة بأن تفيق من حالتها الميوؤس لفقدان أخيها، ووصفت أيضا مشاعرها بالخلو كالفضاء الواسع بسبب فقدان جمال الحياة من الابتسام، والأمل ومرور حياتها كسراب الرمال أي حياتها بلا جدوى. يعني الشعور باليأس وفقدان الأمل في الحياة.

٣- ملحّة شعر " نار ونار".

نار ونار

بجسمي قففة وانخزال

فيا ناري زيدي لظى واشتعال

ومدي بجوي دنيء الجناح

فللبرد عريدة واحتياح

أما تسمعين احتدام النضال

نضال العواطف فوق الجبال

وأنت اعصفي، واملئي ليلتي

بدفء بهديء من رعدتي

فحولي يدب صقيع الشتاء

ديب الفناء

فبشي الحرارة في غرفتي

ألا يا ابنة الأعصر البائدة

ألا قدست روحك الخالدة

ثبي وأزفري، ننضضي والهبي
بلى، هكذا، هكذا واسري

بروحك في عزلي الهامدة

وفي قلب جدرانها الباردة

بلى، هكذا عانقي ذاتيه

بموجة أنفاسك الدافيه

أحس بقرب لظاك الحبيب

شعوراً غريب

خفياً كألغازك الخافيه

فها أنا أطفئ مصباحيه

وأعنو لغمرة إحساسيه

فتحملني نحو ماضٍ سحيق

وأرنو هناك لطيف رقيق

لطيف طفولتي الفانيه

بأيامها المرة القاسية

وإذا أنا يا نار شيء صغير

يفتش عن نبع حب كبير

سدي، ويظل لقي مهملا

فيمضي إلي

رؤاه، وفي أفقهن يطير

وإذ أنت دنيا غموض تلوح

لعين خيالي الطليق السبوح

فكنت رفيقة أوهاميه

ومسرح أحلام يقظاته

وأدفع نحوك جسماً وروح

وأخشع قرب لظاك الجموح

وأمضي، وفيَّ انجذاب عميق

أحدق مأخوذة بالحريق

وأرقب في سكرة وانذهال

جموع الظلال

ترجرج فوق الجدار العتيق

وألح خلف اشتعال الحطب

وقد شب في ثورة والتهب

خيالاً لدوحٍ قديمٍ وريف

نمته الحياة بغابٍ كثيف

قد ازدحمت في حشاه الحقب

وكنت إخال كأن اللهب

تعانق فيه ضياء القمر

ولون الغروب، ولون السحر

وكل شعاع على الدوح مر

وظل عبر

قد أرتدَّ في اللهب المستعر

وفي سبحاتي بدنيا الأوار

تباغتني حزمة من شرار

قد انقذت من فم الموقد

تؤزّ؛ فأرسل فيها يدي

هنا وهناك بشوقٍ مثار
 لأخطف تلك النجوم الصغار
 فكانت تروغ وتركض في
 مداها، وسرعان ما تختفي

وأسأل نفسي: أين يغيب

شرار اللهب

وهل تحزن النار إذ ينطفئ

وها أنا يا نار لو تعلمين

فتاة طوت حزمة من سنين

وما زلت رغم العهود الطوال

تثيرين فيها جموح الخيال

وحين تفورين أو تفرين

كأنك نفس تقاسي الحنين

أغوص على عمق أغواره

أجوس عوالمها القاصيه

فألمس فيها أوارًا غريب !

وما من لهب !

أوار شعوري وإحساسيه !

أمن عنصر النار أعماقيه؟

أروحك يا نار بي ثاويه

فما هذه العاطفات الحرار

لها في الجوانح أيّ استعار

وما هذه اللفهة العاتيه

تشب فتلهب خلجاتيه
وتعكس وهجاً على مقلتيه
وتلفح لفحاً على شفتيه

وهذا الحنين، وهذا القلق

وهذي الحرق

كأن بذاتي ناراً خفية!

مضى اللي غير هزيع قصير

وأنت همدت كأهل القبور

وحبّات جمرك بعد اتقاد

خبت واستحالت تلول رماد

أتخمد مثلك نار شعوري

غدا، وتؤول لهذا المصين؟

أيعشى أواني رماد السنين؟

أيهمد قلبي كما تهمدين؟

لماذا؟ أتدريين؟ أم أنت مثلي

أسيرة جهل

أجيبني، أجيبني، أما تسمعين؟!

٤ - شرح شعر " نار ونار " .

شرحت فدوى طوقان في شعرها نار ونار عن حقيقة حب الأخوة وفقدان حنين الأخ، في هذا الشعر عبرت الشاعرة عن تساؤلاتها واضطرابها. بحيث أن الصقيع والبرودة مثل شعورها بالضيق والوحدة لأن مسندها قدوتها لم يعد بجانبها. عبرت أيضا الحالة التي مرت بها من بعد رحيل أخيها ورجعت تشعر عدم الثقة وفقدان الأمل. ولكن الشاعرة خطت

حبرها لبوح جميع الأحاسيس التي تمر بها من خلال شعرها. مثلت في الشعر بأنها لم تعد تشعر بالبدفء والحنان، وصورت فقدان أخيها كالحطب الذي التهب بالنار وأصبح رماد يتطاير مثر الطيور. ومحاولاتها للبحث عن نبع من الحب التي مازالت تشعر حولها وكأن أخيها مازال يتجول حولها.

٥- لمحة شعر " تلك القصيدة "

تلك القصيدة

ألا ليتني يا هواي الحبيب
عرفتك من قبل تلك القصيدة
و تحضن ديوان شعري يداك
و تقرأ لي من قصيدة حب
كتبت سخافاتها في سواك
و ما كان حباً ، و لكنه
حماقة شيء تؤهمه
و حين انجلي الوهم أبغضته
و أبغضت تلك القصيدة
و أنت تظلّ تؤكّد لي أن
أجمل شعري تلك القصيدة
فألعن نفسي
و ألعن طيشي القديم
و غلطة امس
و ألعن تلك القصيدة
و أمضي أتفه أبياتها

و أكشف زيف انفعالتها
 و ألوانها الباهتات البليده
 و لكن سدى
 و تظل تعيد
 و تقرأ لي أنت القصيدة
 و في منتهى حنقي يا حبيبي
 و فورة غيظي أهب اليك
 و أسعى لديوان شعري
 فأزعه من يديك
 أهم بتمزيق تلك القصيدة
 أودّ لو أن القصيدة تمسي
 هباءً ذرته أكف الرياح
 أود لو أن القصيدة شيء
 يموت و يطمر في قاع رمس
 و تضحك من حنقي يا حبيبي
 و ثورة نفسي
 و تمضي بمكر لذيذ بريء
 تؤكد لي ان أجمل شعري
 و ألطف شعري تلك القصيدة
 و ترونو اليّ ، و أرنو إليك
 و في ندمي ، ندمي و انخدالي

.....

أروح أغمغم بين يديك:
الا ليتني يا هواي الحبيب
عرفتك من قبل تلك القصيدة

٦- شرح شعر " تلك القصيدة".

في هذا الشعر عبرت الشاعرة عن أحاسيسها بالندم واليأس والتفاقم في ذلك الوضع التي جعلت الشاعرة تبحث عن ذاتها. شعورها بعدم الثقة والتفاقم والندم جعلت منها تتراجع وتتحير بكل ما كرست حياتها للشئ الذي هي كانت عازمة وثبتت بأنها قادرة لهذا الأمر للعالم. مهما كانت مقيدة بعادتها وتقاليدها كفتاة فلسطينية. بالعكس ذلك الأمر أصبح مصدرا اندفاعها للبوح للعالم أن فلسطين ستظل قوية بوجود شعوب واثقين ومتأملين بأن الإحتلال لا تستطيع أن تكون حاجزا أو عائقا لسمتقبل أجيالهم.

شعورها بالإضطراب التي جعلت تتراجع وتتسائل عن نفسها وعن حوليها. لأن رحلة حياتها كانت رحلة صعبة....

٧- لمحة شعر " اسمك"

اسمك

وكلما غنيت اشعاري

وشفق ابلنفوس وتغرورقت

من رقة الوجد

عيون سماري

تسألني عنك رفيقاتي

عن اسمك العالي الذي اخفي

وراء ابياتي

اسمك

يا تنهيدة الورد

تعبق في نداوة الحرف

اسمك

يا طلة فجر على

تعثري في عتمة الدرب

يا نغما اصحو وأغفو على

رنيته المحبب العذب

اقول

لا أقول،

لي وحدي

اسمك لي

يا كلمة ما تني

تجاوز اسم الله في قلبي

٨- شرح شعر " اسمك "

في الشعر اسمك عبرت الشاعرة أحاسيسها بالحنين والشوق لأخيها مما خطت حبر أبيات أشعارها وصف حبها وامتنانها لوجود أخ الذي أصبح رفيق حياتها وقدوتها ومسندها يوم فرحها ويوم حزنها. بحيث أصبح اسمه تجاور اسم الله في قلبها، اسم أخفتها من جميع الناس وأخفتها وراء أبياتها. اسم الذي تطيب أيام الشاعرة وتكون

نور ومرشدها عند تعثرها في مجرى دربها. مثلت الشاعرة أن ذاك الإسم أصبح نغما
ورنينا في كل أوقاتها. وأصبح ذاك الإسم معزز لحياتها وأنغام تصحو وتغفو عليها.

٩- لمحة شعر " حين تنهمر الأنباء السيئة "

حين تنهمر الأنباء السيئة

الريح تجدل الدخان في الأغوار

وفي دروب الليل والإعصار

تنهمر الصخور والأحجار

سوداء بالرماد

سوداء بالدخان

فلتنهمر كما تشاء هذه الصخور

ولتنهمر كما تشاء هذه الأحجار

فالنهر ماض، راکضٌ إلى مصبه

وخلف منحى الدروب،

في

رحابة المدى

ينتظر النهار

من أجلنا ينتظر النهار

١٠- شرح شعر " حين تنهمر الأنباء السيئة "

في هذا الشعر وصفت الشاعرة الحالة الفوضوية عند سماع أو معرفة شيء محزن مثل أنباء السيئة الذي تتسائل وتصيب ويصيب من حوله. مثلت الشاعرة الأنباء السيئة مثل الدخان والإعصار الذي تحجب الرؤية لدى الناس. ومثلت أيضا كالأحجار والصخور الذي تتحطم وتتفكك وتكون تهديدا وخطرا لحياة المخلوقات الموجودة حوله. مما تحمل هذا الأنباء السيئة الحزن واليأس والهياج و الخسارة والبؤس وغير ذلك.

١١- لمحة شعر " هل تذكر؟ "

هل تذكر؟

لقاؤنا و درينا الأرحب

و شاطئ النهر

و العش في حديقة الزهر

و حارس الحديقة الطيب

و المعد الأخضر

هل تذكر؟

لقاؤنا إذ تسبق الموعدا

خطاي تستهدف عبر المدى

ركناً هناك

على رصيف الشارع الاصاحب

و حيث ألقاك
 سبقت مثلي ساعة الموعد
 هناك تغدو فرحتي فرحتين
 و أقطع الشارع في لمحتين
 كأن في خطوي جناحين
 هناك ألقاك
 في قلق الأنتظار
 منفعلاً مستشار
 تهتف . ابطأت!
 و في خطفه
 يفقدنا الرصيف روحين مع الهوى طائرين
 و ننثي نحو المدى الأبعد
 قلباً إلى قلب ، يداً في يد
 هل تذكر؟
 و نعبّر الجسر و نمضي إلى
 طريقنا الثاني على الشاطيء
 طريقنا المنسرح الهادىء
 نمشي و نمشي و ملء قلوبنا

فيض هناء ما له حد
 و درينا المسحور يمتد
 درب رؤوم الظل ، درب طويل
 كنت أرى مثله بأحلامي
 قبل اللقاء
 أيام كان اللقاء
 وهماً جميلاً
 كالمستحيل
 هل تذكر؟
 و تحتوينا
 في قلبها المخضوضر الحاني
 هناك في حديقة الزهر
 عرشة ترعى أماسينا
 كأنها عشّ العصافير
 و حولنا من روح نيسان
 شيء خفي الا يحاء كالسحر
 يومىء عبر الظلل و الانور
 هناك ننأى



في عشنا المنعزل المعشب
 عن حارس الحديقة الطيب
 و تلتقي في نظرة ظمأى
 للنبع عينانا
 و في انجذاب تلتف روحانا
 على عناق شغف ملتصق
 لا ينتهي
 و نشتهي
 لو حجرتنا ربة الحب
 و نحن فوق المقعد الأخضر
 قلباً إلى قلب فلا نفترق
 هل تذكر؟

١٢ - شرح شعر " هل تذكر؟ "

في هذا الشعر الشاعرة تحاول أن تسترجع وتتذكر أيامها الجميلة والرائعة
 مع أخوها المحبوب إبراهيم طوقان. تحاول أت تعطي تلميحات له بالذكريات التي
 مروا بها سويا من أيام الطفولة حتى كبروا. واسترجعت أيضا لقاءاتها مع اخوها في
 أيام التي كانت تتعلم بجهد عن الشعر وغيرها. ووصفت أيضا عن مشاعرها
 السعيدة الجميلة بالحديقة المليئة بالزهور التي تفوح منها رائحة خلابة. ذاك
 اللقاءات جعلتها تتيقن بأن أخوها لها فقط ولن يفترقوا عن بعض. لقاءاتها مع

أخوها جعلتها متحمسة لكي تركز عن شغفها ودراساتها. حب الأخوة جعلتها قوية وعازمة و حازمة لتحقيق أهدافها وأحلامها.

ب. المبحث الثاني : اختيار اللفظ في ديوان " وحدي مع الأيام " لفدوى طوقان

في هذا البحث، استخرجت الباحثة البيانات التي وجدت الباحثة في ديوان " وحدي مع الأيام " لفدوى طوقان و تركز كما ذكرت الباحثة في منهجية البحث. وهي كما يلي:

١- الألفاظ المقاربة في المعنى أو الترادف

في قراءة الأشعار في الديوان وحدي مع الأيام لفدوى طوقان، وجدت الباحثة استخدام الألفاظ المقاربة في المعنى أو الترادف وهنا ستذكر الباحثة بشكل جدولي. وهي كما يلي :

رقم	لفظ ١	لفظ ٢	لفظ ٣	الشرح
١	يتصبك	يملاً	-	سكب وتدفق الماء من المنبع وغيرها
٢	القيود	السجن	-	الحبس وربط المحبس أو المتهم لإرتباك الأخطاء أو مقيد بالعادة والتقاليد
٣	تمضين	تقيمين	-	مضى أو مشى سلك أو عبر طريق ما

٤	نغما	رنينا	-
٥	آفاق	أعالي	- حد الأقصى والأعلى المراتب أو المكان أو المقام.
٦	اشتعال	شبّ	- احتراق، اندلاع النار، شبّ الحرب.
٧	يغيب	تختفي	- اختفاء الشيء أو مستور، أو لم يعد له وجود.
٨	رصيف	شارع	- الحاجز من البناء الموجودة والممتدة على جانب الطريق للمار ويكون طريقاً في حينها.
٩	نعبر	نمشي	- مرّ ومضى من جانب إلى جانب للوصول إلى المكان المستهدف.
١٠	أشعاري	أبياتي	- كلام موزون مقفّى قصداً
١١	تستلهمين	تستطلعين	- كثير الطموح إلى ماهو أعلى،

ويستلهم ماحوليه بالنظر فيه بدقة وإمعان.				
---	--	--	--	--

١. يتصباك - يملأ

لفظ يتصباك أصله من لفظ صبّ - يصب - صبّ بمعنى انسكب، سال، أو نزل فيه المطر أو ماء في وعاء. وكان يتصباك بمعنى ملاً أو سكب الماء في وعاء. وأما يملأ أصله من لفظ ملاً - يملأ - ملاً بمعنى وضع الشئ أو سكب الشئ في إناء. وهذا لفظين يشتركان في الحال والمعنى يعني السكب أو الوضع الذي حدث من سيل أو نزول شئ سائل أو الماء. استخدمت فدوى طوقان لفظ يتصباك في موضوع الأول وجمع منه في بيت الأول " يتصباك إلا الرؤى " بمعنى الرؤية الخيالية المملوءة بالطيف والخيال والأوهام. وفي بيت الثاني " ويمل روحك في قيده حنين المشوق: أي بمعنى الروح التي تملأه الشعور الصاحب بالشوق والحنين.

٢. القيود - السجن

لفظ القيود جمع من لفظ قيّد - يقيد - قيّد أي بمعنى ربط الرجلين أو اليدين بجبل أو حديد أي غلّ رجله أو يديه. وأما السجن أصله من لفظ سجن - يسجن - سجنًا أي بمعنى المحبس أو مكان يجلس فيه المتهمون أو المجرمون جمعه سجون. هذا اللفظان يشتركان في الحال والمعنى أي ضيق عليه حرّيته أو أعاقه. استخدمت فدوى طوقان لفظ القيود في الموضوع الثاني وجمع منها في البيت الأول " وما هذه؟ رجفة في كيائك مما تشد عليه القيود " بمعنى ذاتها ووجودها كأنها مغلولة أو مقيدة بالأحاسيس البؤس والضيق. واللفظ السجن " تمرد روحك في

سجنه يريد يحطّم تلك السدود" أي بمعنى ذاتيها التي حاولت الهروب أو الخروج من حال كأنها في نوم عميق ضائعة في حال خيال ووهم وحيرة.

٣- تمضين - تهيمين

لفظ تمضين أصله من لفظ مضى - يمضي - مضيا أي بمعنى تقدم أو ذهب أو خلا أو انصرف من مكان ما. وكانت لفظ تمضين بمعنى الذهاب أو رحيل شخص ما أو شئ ما من مكان أصله. وأما لفظ تهيمين أصله من لفظ تهيم - يتهيم - تهيمًا بمعنى مشى أو ذهب. وهذا اللفظان يتقاربان في المعنى لأن لفظ تمضين يدل الذهاب أو الرحيل إلى مكان ما، ولفظ تهيمين مطلع إلى طريقة الذهاب أو الرحيل بالعادة. استخدمت فدوى طوقان لفظ تمضين في " قفي؟ أين تمضين؟ من ذا ترين بأفق الشroud" يدل على الذهاب أو الرحيل، وأما لفظ تهيمين في البيت " ألا كم تهيمين في عالم تناءي بعيدا بعيدا مداه" بمعنى انصرافها أو رحيلها مبتعدة من عالم المفترض بها البقاء.

٤- نغما - رينا

لفظ نغما أصله من لفظ نغم - ينغم - تنغما أي بمعنى تطريب في الغناء يكون مصحوبا بالموسيقى وهو يغني من الكلام ويترنم به من الشعر أو قصيدة شعرية ملحنة ومغناة. وأما لفظ رينا أصله من لفظ رن - يرن - رينا بمعنى صوت وصاح وطرب وغنى، أو الصوت الناتجة من الموسيقى. يشبه بلفظ الغناء في حال معين ولكن يتميز في شكله. وهذا اللفظان يشتركان في المعنى والحال، واستخدمت الشاعرة فدوى طوقان لفظ نغما في بيت شعره " وكلما غنيت أشعاري" بمعنى أي تطرب بالغناء في أشعارها التي تخفي اسم عزيزها وراء أبياتها كلما خطت حبرها وتكون في خيال. وأما لفظ رينا في بيت " يا نغما أصحو

وأغفو على رنينه المحب العذب... " بمعنى أنها تقضي أيامها من بداية استيقاظها حتى تعود إلى للنوم مرة أخرى تظل تسمع وتترنم على رنين عزيزها بين أبيات شعرها وتخفي وراء ذلك الاسم الذي جعلها تكتب وتتطرب بين أبياتها طوال يومها.

٥- آفاق - أعالي

لفظ آفاق أصله من لفظ أفق بمعنى الحد الأقصى من المعالم أو أماكن أو المراتب أو ومن امتداد البصر. وكان لفظ آفاق أي بمعنى بلغ الحد الأقصى من الرؤية والتفكير والمقام والخيال. وأما لفظ أعالي من مصدر علا أي بمعنى سمو، مكانة، عظمة. وكان لفظ أعالي بمعنى مكان عال وارتفاعه بعيد من الأرض. وهذا اللفظين يشتركان في الحال المعنى يعني وهو العلو والارتفاع. استخدمت فدوى طوقان لفظ آفاق في الموضوع الأول " تعيشين في ذهلة الحالمين بعيدا بآفاق كون عجيب " أي بمعنى أنها في حالة الغفلة أو نوم العميق التي تحملها إلى عالم عجيب فيها خيال ووهم اي ليست في حالتها الطبيعية. وأما لفظ أعالي بمعنى أنها في حالة تجعلها تتعد عن الأرض وتنجذب نحو الأعلى وترتفع من الأرض لكي تحرب من حال بؤسها وحيرتها.

٦- اشتعال - شبّ

لفظ اشتعال أصله من لفظ اشتعل - يشتعل - اشتعالاً بمعنى التهب فيه النار أو حريق، وكان لفظ اشتعال بمعنى شعور بالارتعاش و الارتعاد في ذاته كمثل نار تشتعل نار لهيب خطر. وأما لفظ شب أصله شبّ - يشبّ - شبوباً أي بمعنى شبّ فيه النيران واندلع النار فيه والحريق. وكان لفظ شبّ بمعنى اللهب التي تشتعل بشارتها أي الأحاسيس أو المشاعر التي تكون جدا عميقة تخفي داخلها

المآسي والحزن وغير ذلك. وهذا اللفظان يشتركان في الحال والمعنى يعني الإندلاع واللهيب. واستخدمت فدوى طوقان لفظ اشتعال في بيت " وألمح خلف اشتعال الحطب " بمعنى أن ذاتها ومشاعرها وأحاسيسها تحترق و تشتعل كالحطب المحترقة بسبب عزلها الدائمة وحرقة للقاء أخيها المحبوب إبراهيم طوقان. وأما لفظ شبّ بمعنى ارتباكها وارتعادها مثل اللهب الذي تلتهب نيران الحرب في الجبهة. وهذا اللفظ تمثل حالتها التي تحتاج إلى حافز أو دافع لكي تخطو مستقبلها.

٧- يغيب - تختفي

لفظ يغيب أصله من لفظ غاب- يغيب- غياب أي بمعنى اختفى، ابتعد مؤقتاً، هاجر. وكان لفظ يغيب بمعنى غياب شرار اللهيب الذي كان حافزاً ودافعاً لها بأنها قادرة أن تكون قدوة لشعبها. ولفظ تختفي أصله من لفظ اختفي- يختفي- اختفاء بمعنى استتر، وتوارى أي لا يراه أحد. وهذا اللفظان يتشاركان في الحال والمعنى يعني الإختفاء. استخدمت فدوى طوقان لفظ يغيب في بيت " وأسأل عن نفسي: أين يغيب شرار اللهيب... " بمعنى غياب شرار الذي كان حافزاً وصارت تنحذب أن تتعلم وتكرس حياتها في مجال تستطيع أن تتواصل مع الناس عن طريق كلاماتها وصوتها وبوحها للعالم لا مجال للتراجع والخوف من الإحتلال ومقيدة بين العادة والتقاليد. وأما لفظ تختفي بمعنى اختفاء حماسها وعزمها وثقة بنفسها ونضالها لشعبها ولنفسها وجميع المرأة العربية اللاتي قيدن بالعادة والتقاليد بحيث لا تستطيع أن تحقق أحلامها كما يفعلون الرجال. وكانت مناضلة لشعبها وثبتت للعالم مدى قساوة جيوش المستعمرين في دولتها الحبيبة فلسطين. وتريد العدالة و المساعدة من الدول المجاورة وللعالم كله.

٨- نعبّر - نمشي

لفظ نعبّر أصله من لفظ عبّر-يعبّر-عبورٌ بمعنى اجتاز، عبّر الطريق من جانب إلى جانب، ومضى، وكان لفظ نعبّر بمعنى العبور من ضفة إلى أخرى. وأما لفظ نمشي أصله من لفظ مشى-يمشي-مشيا أي بمعنى مضى أو نقل القدم من مكان إلى مكان. هذا اللفظان يشتركان في المعنى والحال يعني الذهاب أو المرور الذي تعتبر من أنشطة التنقل. استخدمت فدوى طوقان لفظ نعبّر في بيت "ونعبّر الجسر ونمضي إلى طريقنا الثاني على الشاطئ" بمعنى أرادت أن تذهب وتمر من خلال الجسر حتى تصل إلى المكان الذي أرادت الوصول إليها وهي شاطئ البحر مع الشخص الذي كان مميزاً في حياتها. وأما لفظ نمشي من بيت " نمشي ونمشي وملء قلبينا فيض هناء ماله حدود" بمعنى أرادت أن تسير وتمضي لقائها مع الشخص المميز في حياتها مليئة بالحب والحنان والفرح والذكريات الجميلة لا نهاية لها.

٩- رصيف - شارع

لفظ رصيف أصله اسم جمعه رصيف وأرصفة أي بمعنى المرصوف، ويطلق على حاجز من البناء الممتد على جانبي الطريق المبلط بصفائح الحجارة المخصص للمار أو محطة للوقوف. وأما لفظ شارع أصله اسم جمعه شوارع أي بمعنى طريق رئيسي من طرق المدينة. هذا اللفظان يتقاربان في المعنى يعني الطريق. استخدمت فدوى طوقان لفظ رصيف في بيت " وعلى رصيف الشارع الصاخب" بمعنى التقت بعزیزها في موعد كانت على رصيف الشارع المزدهمة بالناس والمواصلات. وأما لفظ الشارع في بيت " وأقطع الشارع في لحتين" بمعنى أنها كانت تجتاز ذاك الشارع في ثانية أو في لحتين ولم تحتاج إلى وقت طويل لاجتياز أو الوصول إلى الشارع المقصود للقاء عزیزها المنتظر.

١٠- أشعاري - أبياتي

لفظ أشعاري أصله من لفظ شعر بمعنى قصائد موزونة مقفاة وفق نظام من البحور الشعرية أو حسب تفعيلة ما مع تنوع في القوافي أو التزام قافية واحدة تعبر عما يشعر به الشاعر. وأما لفظ أبياتي بمعنى البيت الأول من لقصيدة أو الشعر ما اشتمل على شطرين، مصراعين من الشعر. أبيات من القصيدة. وهذا اللفظان يتقاربان في الحال والمعنى بما في ذلك جزء من الشعر والقصيدة. استخدمت فدوى طوقان لفظ أشعاري في بيت " وكلما غنيت أشعاري " بمعنى طربت وترنمت بها غناء من أشعارها لبوح عن مشاعرها وأحاسيسها تجاه عزيزها. وأما لفظ أبيات أصله من لفظ بيت بمعنى أنها أخفت اسم عزيزها مستور ومخفي بين أبيات شعرها الموجه خصيصا له لأن الإسم المخفي بين ابیات شعرها أصبحت طلة في تعثرها من عتمة الدرب.

١١- تستلهمين - تستطلعين

لفظ تستلهمين أصله من لفظ لهم-يلهم-إلهاما أي بمعنى أبلغه إياه- أفهمه إياه. وكان معنى لفظ تستلهمين في بيت " تراك هناك تستلهمين السموات سر الردي والحياة " عبرت الشاعرة لنفسها وللآخرين بأن تتأمل الأحداث حولها وتلاحظ وتكتشف ما الأسرار المخفي الذي تستطيع أن تعطي التلميحات عن الردي والحياة. وأما لفظ تستطلعين أصله من لفظ استطلع- يستطلع- استطلاع أي بمعنى النظر ما هو، وذهب لمعرفة الأحداث وتكتشف التلميحات التي تعطي الأجوبة عن الخفايا المتعلقة بالإله. وهذا اللفظان تتقاربان في الحال والمعنى أي بمعنى النظر والإكتشاف الذي تكون من أنشطة التطلع للحصول على حافز أو معرفة شئ. يعني الشاعرة فدوى طوقان استخدمت اللفظ المناسب في أبيات شعرها لأن هناك ارتباط مع الفكرة التي تريد إيصالها للقارئ والمستمع.

٢- المشترك اللفظي

بعد قراءة وتحليل أشعار المختارة في ديوان " وحدي مع الأيام لعدوى
طوقان اختارت الباحثة الإسم أو الفعل الذي يدل على مشترك اللفظي، وهو كما
يلي:

رقم	لفظ	معنى المطلوب	معنى الآخر
١	أفيقي	استيقظ من نومه العميق، عاد إلى حاله وصحا	نوم خفيف كنوم المريض أو المسن
٢	سراب	مايشاهد في وسط الطريق، خاصة في المناطق الرملية عند اشتداد الحر، كأنه الماء	كذب، وخداع، لا حقيقة له
٣	لظى	اشتعل، التهب	لهب النار الخاص لا دخان فيه، جهنم.
٤	جناح	مايطير به الطير ويساعده على الطيران في السماء	أحد طرفيه في اليد والإبط والعضد
٥	شعاع	النور التي تضيئ الدرب من العتمة	أشعة الشمس المحرقة
٦	سحافة	رقة المشاعر وقلبها	حقارة، دناءة، وهزلة

المستمرة في إيذاء الأخرين	وضعف عقلها مؤقتا		
------------------------------	---------------------	--	--

١. أفيقي

لفظ أفيقي عند الكلمة له معان مختلفة، ومن بعض استخدمت فدوى طوقان في البيت " أفيقي ، كفاك، لقد طال مسراك" بمعنى تمثل نفسها كشخص التي طال غيابها من حالتها الميؤوس لابد أن تفيق وتستيقظ من غفلتها إلى الحال الطبيعية. وبخلاف ذلك هناك معنى آخر من اللفظ أفيقي وهو العكس من النوم العميق يعني النوم الخفيف مثل نوم المسن أو المريض.

٢. سراب

لفظ سراب عند الكلمة له معان مختلفة. واستخدمت فدوى طوقان هذا اللفظ في بيت " عطشي وراء سراب الرمال" أي بمعنى شعورها بالعطش مخفي بين مسطحات الماء المتصقة بالأرض، وبخلاف ذلك له معان آخر من اللفظ سراب أي بمعنى كذب، وخداع، لا حقيقة له.

٣. لظى

عادة لفظ لظى تعرف بأحد أسماء نار جهنم، ولكن هناك معنى آخر استخدمته فدوى طوقان في شعرها نار ونار يعني في بيت " فيا نار زيدي لظى واشتعال". في ذلك البيت أشارت الشاعرة أن جسمها تحتاج إلى حرارة التي تستطيع أن تدفئها من البرد الذي تجدل في جسمها وغرقتها ويكون أيضا حافزا ودافعا لها لكي تكمل خطاها وتحقق أحلاما لأن تكون شارة عربية مميزة بسيرة ذاتها المختلفة عن الغير. وإذا كانت اللفظ يكون فعلا يعني يدل على الإشتعال والإلهاب النار وتحترقه.

٤. جناح

لفظ الجناح عند الكلمة له معانٍ مختلفة، واستخدمته فدوى طوقان في بيت " ومدي بجوي دفي الجناح " أي بمعنى مثلت الشاعرة نفسها كالطير الذي له جناح تستطيع أن تمتد جناحها لكي تدفئ جسمها من البرد التي تهيم في جسمها وأصبح البرد عائق لها لكي تخطو مسارها المستقبل. وبخلاف ذلك هناك معنى الذي لا يطابق بصيغة الشعر أي بمعنى صفة الانسانية وهو أحد طرفيه اليد والإبط والعضد من أعضاء الجسم.

٥. شعاع

لفظ شعاع هناك معنى مختلفة عند استخدام لفظ شعاع في الكلمة الأتية الموجودة في بيت " وكل شعاع على الدوح مر وظل عبر " يمكن نبحت الاختلاف من ظروف خلفية الجملة في الشعر استخدمت فدوى طوقان لفظ شعاع في أحد أبيات شعرها بمعنى النور أو الضوء الساطع الذي يستطيع أن ينور ويكون طلة الفجر من عتمة الدرب ولكن ليس لوقت طويل لأن النور المنتظرة ستظل تعبر لتنور ضفة آخر من الجهة. وهذا هو المعنى التي تريد الشاعرة فدوى طوقان أن تمتلكها في أبيات شعرها الجذاب. وأما المعنى آخر يعني ومضات شعاعية ذات نفاذ وتأثير قوي تستخدم في الطب أو خيوط ضوئية شفافة تخترق كل الأشياء حوله.

٦. سخافة

هذا اللفظ له معانٍ مختلفة في ظروف معينة. استخدمت فدوى طوقان لفظ سخافاتها في بيت " كتبتُ سخافاتها في سواك وما كان حبا، " بمعنى قد جنت من الحب والعشق لرقه حناها مشاعرها اتجاه شخص ما الذي أصبح حافزا لها لكي ترسم حبرها بأشعار لها رسالة التي تريد إيصالها للناس أجمع. ورسم الإبتسام في وجهها وملاء حياتها بالذكريات الجميلة. وهذه السخافة ليست أي سخافة ولكن خطت حبرها حتى أصبح شعرا جميلا. وهذا المعنى التي أرادت الشاعرة إيصالها للقارئ أو المستمع. وأما المعنى الآخر بمعنى الشعور بحقارة، ودناءة، وهزلة المستمرة حتى يؤذي مشاعر الناس في آخر المطاف.

٣- الألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد

بعد قراءة الأشعار في ديوان الأعمال الشعرية الكاملة لفدوى طوقان لا تجد الباحثة الألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد فيه. لأن الشاعرة فدوى طوقان استخدمت العديد من الألفاظ والإستعارات التي لا تحتوي على الألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد بحيث لا تسبب إلى انقسام في المعنى اللفظ من أشعاره. وكما عرفنا لأن الشاعرة تهدف إلى تسهيل القراءة وفهم محتوى الشعر والغرض منها. ولذلك يمكن أن نأخذ عبرة منه من بعد القراءة أو الإستماع منها.

٤- المعرّبة

بعد قراءة الأشعار في ديوان " الأعمال الشعرية الكاملة" لفدوى طوقان ، لم تجد الباحثة الألفاظ الذي يدلّ على الألفاظ المعرّبة. وذلك لأن الشاعرة فدوى طوقان استخدمت اللغة العربية الفصيحة و الصحيحة حتى يكاد لا يوجد هناك أي امتصاص من لغة أجنبية في اختيار اللفظ أو الجملة في ديوانها المشهور " الأعمال الشعرية الكاملة".

٥- مقتضى الحال

وبعد قراءة الأشعار في ديوان " الأعمال الشعرية الكاملة" لشاعرة مذهلة فدوى طوقان، وجدت الباحثة العديد من الألفاظ التي تدل على مقتضى الحال في عدة أبيات الآتية، كما يلي:

١. متى يا ابنة الوهم تستيقظين

لفظ يا ابنة الوهم هو لفظ مجازي الذي يستخدمه الناس أي تعني أن الشخص في حالة الخيال والوالتفكير المبدع والجميل. ولفظ ابنة الوهم مصطلح لا تستخدم على نطاق واسع في تعليم اللغوي اليومية. ويشير لفظ ابنة الوهم إلى شخص كانت امرأة أو فتاة التي

تتمتع بأوقاتها في الخيال ورسم مستقبلها في ذهنها لتكون هدفها المستقبل. وأما في البيت تعني أنبته الشاعرة نفسها بأن تفيق بأسرع ما يمكن من حالة الوهم والضياع والحيرة والذهلة لحياتها التي مطاف لها. وأشارت أيضا بأن تفيق قبل أن تندم وتخسر الفرصة الذهبية التي تمتلكها الشاعرة في حينها. بدون أي عائق أمامها التي تقدها من الحركة وحرية التعبير عن كل ماجرى في حياتها. لأن حياتها تحمل رسالة لجميع الناس وخاصة للنساء والفتيات. وتريد أن تروي للعالم لأن تستطيع أن تكون افتخار وقوة للشعب الفلسطينيين الذي كان في جالة الإحتلال حتى الآن مهما كلف الأمر ماتزال تناضل وتناضل لبوح عن الحقيقة.

٢. وفي عمق روحك شوق ملحّ جموح لظاه، عنيف ظماه

لفظ ملح بمعنى تحتاج وتشعر بشدة الشوق لشخص ما عزيز على قلبها. وفي البيت كانت الشاعرة تشرح أن في عمق مشاعرها وأحاسيسها هناك الشعور بالشوق والحنين وفقدان شخص كانت حالة صعبة لها. لأنها كانت تمر بالأوقات صعبة وحساسة بعد فقدان أخيها المحبوب ووالدها الكريم. حتى مثلت الشاعرة تلك المشاعر التي تحترق بشدة وتمزق كل ماكان أصبح أمانها وثقة بنفسها لتتحول إلى رماد تتطاير في السماء. ولكن في هذا البيت استخدمت الشاعرة لفظ ملح للدلالة على أن الشعر ليست مجرد جمال فقط، بل ولكن فيه شعور عميق مميز في ذلك الشعر. أرادت فدوى طوقان أن تظهر الذوق المشاعر العميق الداخلي وهو ذوق الوفا وإخلاص في الحب.

٣. في عشنا المنعزل المعشب

عشنا هو من لفظ العش بمعنى البيت أو المسكن. وهذا اللفظ له معان مختلفة في هذا البيت يعني الشاعرة مثل بيتها كالعش المخضر المعشب الذي تلتقي فيه نظرات الحب

والحنان، وانجذاب لبعضها البعض، النابعة منها الحب والحنان وتعني بعضها البعض يد على يد ترسم الذكريات الجميلة ورائعة مع شخص عزيز لها التي أصبح مسانداها حافظها لتخطو مهنتها كأديبة عربية رائعة. ولفظ عشنا له معنى عميق الذي يدل على شدة الأمل والسعادة تحاول أن تسترجع أيامها الحلوة التي مرت معه بحيث رسم في وجهها الابتسام والفرحة. واستخدمت الشاعرة فدوى طوقان لفظ عشنا لتصوير مدى سعادتها وفرحتها في ذلك الحين. وأرادت بأن تعانق تلك الذكريات بكل شغف لا نهاية لها.

٤. أهمُّ بتمزيق تلك القصيدة

لفظ تمزيق أصله من لفظ مَزَّق - يمزق - تمزيقا أي بمعنى شقه، وتقطيعه إلى أجزاء صغيرة. استخدمت الشاعرة فدوى طوقان لفظ تمزيق في ذلك البيت لتحصل على معنى مدى احتقارها وبغضها حتى أرادت أن تمزق القصيدة وتنزعه من الشخص الذي يحاول إقناعها بأن قصيدتها كانت أجمل شعر. ولكنها مازالت في بغضها أن تلك القصيدة التي كتبتها مزيف انفعالاتها لأنها تشعر تلك القصيدة كانت سخافاتا وحماقاتا. وشعرت الشاعرة تلك البغض والإحتقار لأنها ندمت يا ليتها عرفت عزيزها قبل تلك القصيدة. وكان لفظ تمزيق تناسب لهذا البيت بسبب مشاعرها اتجاه تلك القصيدة.

٥. تعبق في نداوة الحرف

لفظ تعبق أصله من لفظ تَعَبَّق - يتعَبَّق - تعبيق بمعنى تطيَّب. استخدمت الشاعرة فدوى طوقان لفظ تَعَبَّق في بيت شعر " تعَبَّق في نداوة الحرف " لتحصل على مدى عشقتها وحبها لعزيزها حتى أرادت لسانها بأن تتطيب وتردد اسمه المخفي بين سطور أشعارها. عبرت فدوى طوقان في شعرها عن أحاسيسها ومشاعرها اتجاه عزيزها ومدى أهميته في حياتها. بحيث كلما خطت حبرها بين السطور، فدوى طوقان تروي قصة غرامها وحبها ولكن مازالت تخفي ذلك الإسم بين أبياتها الغرامية. ومثلت أيضا أن ذلك الإسم أصبح مرشدها ونورها كلما تكون

حزينة، ضائعة، أو تمر بأوقات صعبة أو تتعثر في درجها نحو تحقيق أهدافها. وذلك الإسم أصبح ملكها وحدها ولا أحد أن يمتلك ذاك الإسم العزيز. وعبرت أيضا أن ذاك الإسم تجاور اسم الله عزوجل في قلبها.



الباب الرابع

الإختتام

تقدّمت الباحثة في هذا الباب خلاصة البحث و الإقتراحات التي تتعلق بنتيجة هذا البحث العلمي. وهو كما يلي :

أ. الخلاصة

و أما الخلاصة التي تجد الباحثة عند تحليل الستيلستيكية بموضوع اختيار اللفظ في ديوان " الأعمال الشعرية الكاملة " لفدوى طوقان كنتيجة أو الإجابة من أسئلة البحث الذي مُهَّباً في الأول البحث. وهو كما يلي :

أ. وجدت الباحثة اختيار اللفظ في ديوان " الأعمال الشعرية الكاملة " لفدوى طوقان بموضوع الترادف أو الألفاظ القاربة في المعنى عشرة بيانا ومنها يعنى لفظ يتصبّك - يملأ، القيود - السجن، تمضين - تهيمين، نغما- رنينا، آفاق- أعالي، اشتعال - شبّ، تغيب - تختفي، رصيف - شارع، نعر - نمشي، أشعاري - أيباتي، تستلهمين- تستطلعين. ومن موضوع المشترك اللفظي وجدت الباحثة لفظ أفيقي، سراب، لظى، الجناح، شعاع و سخافة. ومن موضوع مقتضى الحال وجدت الباحثة لفظ يا ابنة الوهم في البيت متى يا ابنة الوهم تستيقظين ، لفظ ملح في البيت وفي عمق روحك شوق ملحّ جموح لظاه، عنيف ظماه، لفظ عُشنا في البيت في عشنا المنعزل المعشب، لفظ تمزيق في البيت أهم بتمزيق تلك القصيدة ، و لفظ تعبّق في البيت تعبق في نداوة الحرف. ولم تجد الباحثة البيانات من الألفاظ المتقابلة في المعنى أو الأضداد والمعرّبة بسبب فدوى طوقان استخدمت اللغة العربية الفصيحة، والصحيحة ولأنها لا تريد وجود انقساماً في المعنى عند كل لفظ من أشعارها.

ب. ومن البيانات التي وجدت الباحثة من قبل فتلخصت الباحثة بأن فدوى طوقان تعتبر أديبة عربية ماهرة و رائعة وجذابة في عزف وخلق العواطف في الشعر وتؤلف الكلمات والعبارات بذكاء رائعة بطريقة تعطي معاني عميقة في الأبيات المختلفات من أشعارها، كما أنها تستخدم الكثير من المجاز لإضافة القيمة الجمالية المتضمنة في أشعارها. في هذا الديوان " الأعمال الشعرية الكاملة " بموضوع " وحدي مع الأيام " التي تصف وتروي جميع مشاكل من حبها و حياتها مثل خطوات المرء التي فقدت مسار حياتها، وتحاول أن تنهض وتسترجع ذاتها التي اختفت وتكمل مسيرتها كأديبة عربية المناضلة. وتريد أيضا أن تستمر في رسم حبرها بين الأبيات والقصائد. القصص التي تمكن بأن تجدها في هذا الديوان كلها نتيجة من تجربة حياتها الحقيقية التي تبدو أنها تصوّر نفسها في هذا الشعر.

ب. الإقتراحات

قدمت الباحثة مقترحات البحث بعد انتهاء هذا البحث الجامعي بعيدا عن الكمال، حتى أنها تتمنى الباحثة أن تكون بعدها البحوث اللاحقة التي تستخدم الدراسة التحليلية الستيلستسكية و اختيار اللفظ كموضوعها وتستخدم النظريات اللغة الأخرى. وعسى أن يكون هذا البحث أحد المراجع للباحثين الآخرين في البحث عما يتعلق بهذا البحث . ينبغي للطلاب الذين يرغبون في علم الستيلستسكية أن يكون معد وأن حصل على المراجع بقدر المستطاع مثل يجمع الكتب من المكتبة أو المجالات أو المقالات التي ترتبط بعلم الستيلستسكية . وكذلك ينبغي للمكتبة الكلية أو المركزية أن تزيد المراجع اللاتي تتصل بعلم الستيلستسكية خاصة المراجع التي تتضمن دراسة علم الستيلستسكية أو علم الأسلوب سواء كان بالإندونسية أو العربية

قد انتهت كتابة هذا البحث الموجز بعون الله تعالى وتوفيقه، وأنّ هذا البحث البسيط لم يكن على درجة الكمال لما فيه من الأخطاء والنقصان. لذي رجحت الباحثة من سعادة القارئ والأعزاء تصويب على ما يبدو من الأخطاء وعسى أن يكون هذا البحث نافعا.



قائمة المراجع

أ. المراجع العربية :

- الشايب، أ. (١٩٩١). الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لاصول الاساليب الأدبية. مصر : مكتبة النهضة.
- الغول، س. (٢٠١٤) أغاريد. القاهرة : مكتبة الأدب
- راشدي، ع. ا. (٢٠١٠) علم الأصوات النطق. مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك ابراهيم الإسلامية الحكومية.
- طوي، أ. ش. (٢٠٠٥) معجم المصطلحات المخطوط العربي. الرباط: الخزانة الحسنية
- عمر، أ. م. (٢٠٠٦) علم الدلالة. القاهرة : عام الكتاب
- غنيم، ر. م. (٢٠٠٠). مناهج و أساليب البحث العلمي : النظرية و التطبيق. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.
- منظور، ا. (١٩٦٨). لسان عربي. بيروت: دار صادر.
- ورجاديناتا، و. (٢٠١٠). فقه اللغة. دون المدينة : دون الطبعة .
- العسكري، أبو الهلال. دون السنة. الفروق اللغوي. القاهرة: دار العلم والثقافة.

ب. المراجع الأجنبية

- Arikunto, Suharsimi. (1998). *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Citra
- Muzakki, Akhmad. (2009). *Stilistika Alqur'an*. Malang: UIN Malang Press.
- Moleong, Lexy. G. (2007). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Rosdakary.
- Qalyubi, Syihabuddin. (1997). *Stilistika Alqur'an: Pengantar Orientasi Studi Alqur'an*. Yogyakarta: Titian Ilahi Press.
- Qalyubi, Syihabuddin. (2009). *Stilistika Alqur'an Makna Dibalik Kisah Ibrahim*. Yogyakarta: PT Pelangi Aksara.
- Ratna, Nyoman Kutha. (2007). *Estetika Sastra dan Budaya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Sudjiman, Panuti. (1993). *Bunga Rampai Stilistika*. Jakarta: Pustaka Utama
- Siswanto (2005). *Metode Penelitian Sastra Analisis Psikologis*. Surakarta: Muhammadiyah University Press.
- Sugiyono (2014) *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Suharsaputra (2012). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan Tindakan*. Bandung: PT Refika Aditama.
- Tarigan, Henry Guntur. (1990). *Membaca Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Bandung: Angkasa
- Turner, George W. (1977). *Stylistics*. Harmondsworth: Penguin Book.

سيرة ذاتية

نجمة أحمد، ولدت في مكة المكرمة تاريخ ١٧ يوليو ١٩٩٢ م. تخرجت من المدرسة الإبتدائية الحكومية الإندونيسية بمكة سنة ٢٠٠٧ م، ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة الحكومية الإندونيسية بمكة سنة ٢٠٠٨ م، ومن ثم التحقت بالمدرسة الثانوية الأهلية بمعهد نور الحديد فايتون فروبولنقو وتخرجت فيه سنة ٢٠١٣ م. و ثم التحقت بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠١٩ م. وخدمت لمعهد سونان أمبيل العالي بالجامعة نفسها كمشرفة في هيئة الطلبة ورئيسة في قسم اللغة لمدة ثلاث سنوات. وشاركت أيضا في هيئة الطلبة قسم اللغة العربية وأدبها كسكرتيرة وعضو في جمعية المناظرة.



